

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

بين العلماء فيها على أساس أنها مرويات عن رسول الله صلى الله عليه وآله - قد اشتملت على السليم، والسقيم، والغث والسمين، ومنها ما هو صحيح، ومقبول، ومنها ما هو ضعيف ومردود. قال السيوطي في الإتيان: «النقل عن النبي صلى الله عليه وآله -، وهذا هو الطراز المعلم لكن يجب الحذر من الضعيف منه والموضوع، فإنه كثير، ولهذا قال أحمد: ثلاثة كتب لا أصل لها المغازي والملاحم والتفسير، قال المحققون من أصحابه: مراده أن الغالب أنّه ليس لها أسانيد صحاح متصلة، وإلا فقد صح... تفسير الظلم بالشرك في آية الأنعام، والحساب اليسير بالعرض، والقوة بالرمي في قوله: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...؟ قلت: الذي صح من ذلك قليل جداً، بل أصل المرفوع منه في غاية القلة»(1). وقال الخوئي: «وإما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم إلا» بأن يسمع من الرسول صلى الله عليه وآله - وذلك متعذر إلا في آيات قليلة»(2). وقال السيوطي في الإتيان: «من أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه من القرى، فإن أعياء ذلك طلبه من السنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، وبذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله - ألا واني أوتيت القرآن، ومثله معه» يعني السنة (3). ويقول ابن تيمية: «يجب أن يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله - بين لأصحابه كل ما في القرآن كما بين لهم ألفاظه»(4). وقال ابن كثير في تفسيره: